الشعر السياسي الشيعي في العصر الأموي ـ دراسة في البنى الاسلوبية ـ

الباحثة : آيات محمد حسين أ. د. أ. د . جميل بدوي حمد الزهيري
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ الاستلام : 21-12-2020
تاريخ القبول : 07-03-2021

ملخص البحث

تناول هذا البحث الشعر السياسي العلوي(الشيعي) في العصر الأموي وأهم البنيات الأسلوبية التي وردت في شعرهم، ومنها البنية التركيبية التي تصنف على :التقنيات الأسلوبية في الانشاء الطلبي (الاستفهام ،والأمر ،والنداء)، والمظاهر المتحركة والثابتة في الجمل الخبرية (الجمل الاسمية والفعلية)،والمظاهر الأسلوبية لصور المبنى (التقديم والتاخير ،والحذف، والالتفات)، التي كان لهذه الأساليب التأثير الفعال في نقل المعنى إلى المتلقي وإيصاله بوضوح، فضلا عن نشر مبادئ حزبهم وبثها بين الناس التي كانت تدور أغلب معانيها في إظهار مظلومية آل البيت (عليهم السلام) وأحقيتهم بالخلافة من بعد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) متخذين من مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة كربلاء في الكشف عن سياسة الأمويين التي انتهجوها في حكمهم داعين إلى ارجاع الحكم الى أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال عمل مفارقه شعرية بين السياستين.

الكلمات المفتاحيَّة: التقنيات الاسلوبية في الانشاء الطلبي، المظاهر المتحركة والثابتة في الجمل الخبرية، (الجمل الاسمية والفعلية)، المظاهر الاسلوبية لصور المبنى.

AL-shiei Political Poetry in the Umayyad Era, study in stylistic structures

And the researcher Ayat Mohammed Hussein Prof. JAMEEL BADAWI HAMAD AL-ZUHAIRI(ph.D)

Receipt date: 2020-12-21
Date of acceptance: 2021-03-07

Abstract

The compositional stylistics in the texts of Shiite political poets had a distinctive presence that was evident by their employment of demanding constructive methods that are: (interrogation, command, call) that showed the poets ingenuity and their linguistic ability.

They took this language out of its real use in to metaphorical as their style was defined by deviation or linguistic displacement from the familiar style that grammar and rhetoric have accepted , in a manner appropriate to the position the take and clarify their vision to the recipient, achieving unique creativity represented in their use of methods (presenting, delaying, deleting, turning) , as they were able through these methods to elevate their poetry, as well as express what is in their thoughts and communicating their cause To society, as their employment of them gave the speech power, as well as attracting the attention of the recipient and influencing it

المقدمة:

إن من أروع ما صنعته العرب هو نتاجهم الشعري الذي ظهرة في فترة مبكرة من حياتهم، فهو سجلهم التاريخي والفكري والأدبي، ومن بين أهم الدراسات التي تناولت هذا الشعر هي الدراسة الأسلوبية، إذ تناول البحث دراسة الشعر السياسي الشيعي في العصر الأموي دراسة في البنى الأسلوبية، وبيان جمال الشعر ومميزاته، وشملت الدراسة على دراستي عدد من شعراء الحزب العلوي، الذين اتخذوا من الشعر سلاحاً؛ لبيان أحقية حزبهم بالخلافة في عصر عُرِفَ بالتصارع السياسي، فظهرت القصيدة السياسية بارزة الملامح وإن كان لها جذور في العصور السابقة .

وتكمن الأهمية المعلمية لهذا البحث في وضع اليد على طبيعة الشعر السياسي في العصر الأموي وأهم البنيات الأسلوبية التي انماز بها، وطريقة إيراد القضية العلوية واستعمال الشعر وسيلة لإيصال ما اراد الشعر إيصاله إلى المتلقي في بيان احقيتهم بالخلافة.

التمهيد

تعد الأسلوبية من العلوم الحديثة التي ظهرت على الساحة الأدبية، وعرفت بإنها: "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب . ولكنها ايضاً. علم يدرس الخطاب موزعاً على مبدأ هدية الاجناس"(منذر عياشي،الأسلوبية وتحليل الخطاب25)، فالأسلوبية تعنى بدراسة الوقائع التعبيرية اللغوية من الناحية مضامينها الوجدانية(المسدي، النقد والحداثة 35)، وتعمل الأسلوبية على دراسة النص الأدبي في ذاته، إذ " تقوم بتفحص أدواته وانواع تشكيلاته الفنية، وهي تتميز عن بقية المناهج اللغوية بتناولها النص الأدبي بوصفه رسالة لغوية قبل كل شيء، فتحاول تفحص نسيجه اللغوي"(فرحان بدوي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث15).

إذن فالأسلوبية تقوم على دراسة وتحليل النص على وفق مستوياتها، وذلك بهدف الوصول إلى السمات الأسلوبية في النص الأدبي التي انماز بها نص على نص آخر، لذا تعد من أهم الدراسات التي تعنى بالعمل الأدبي، وتعتمد على رصد المتغيرات في النص، إذ يعد النص البؤرة التي تنطلق منه الدراسة(بير جيرو، الأسلوب والأسلوبية34)، وتناولت الدراسة عدد من شعراء السياسة الشيعة في العصر الأموي.

المستوى التركيبي

يعد عنصرا مهما وفعالا في عملية الأبداع الشعري، وأحد أهم مستويات البحث الأسلوبي، إذ وظفوه الشعراء السياسة العلويون في شعرهم،إذ استثمروا البنى التركيبية اللغوية بما يخدم قضيتهم .

التقنيات الأسلوبية في الانشاء الطلبي

1- الاستفهام

يدخل ضمن أساليب الإنشاء الطلبي؛ لأنه يدور في فلك فهم الشيء وتوضيح الحدث والسؤال عن العلة وهو ليس بالاستفهام الحقيقي إنما يخرج إلى أغراض ومعانٍ مجازية بلاغية تحدد من خلال ما ورد في سياق النص الشعري، وعرف بإنه :طلب معرفة شيء ما يجهله المتلقي، أو هو طلب خبر ما ليس عند المتخبر وطلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبله بأداة خاصة"(الصاحبي، فقه اللغة 108) .

شكل الاستفهام حضوراً مائزاً و تأثيراً بارزاً في شعرهم، ومن ذلك ما جاء في قول الشاعر ابي الاسود الدؤلي : [من المتقارب]

أَلَستِ تَرينَ بني هاشم قَد أَفنَتهمُ الفئةُ الظالمةُ (ابو الاسود الدؤلي،الديوان157)

قد خرج الإستفهام في هذا البيت الى التعجب واظهار الحزن والمرارة على آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالشاعر يصور ما حل بهم ،متعجباً من انه كيف وقع بهم هذا، فحالة الحزن والتوجع عليهم ظهرت بوساطة سؤاله الاستنكاري بأداة الاستفهام الهمزة (ألستِ)؛ ليبين هول المصيبة التي حدثت في واقعة الطف، وأظهار السياسة التي تنتهجها الدولة ضد ابناء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسلوب الشاعر واضح في اختياره الأفعال (ترين،افنتهم) وتظيفها؛ لإثارة المتلقي والتأثير به من خلالها .

وقد يستعمل الاستفهام في الجانب الحقيقي، ولا يتجاوزه إلى المجاز كما في قول الشاعر الكميت بن زيد الأسدي : [من الطويل]

فَكيفَ ومن أَنى وإذ نحن خِلفةٌ فَريقانِ شتَّى تَسمنُونَ وَنهزُلُ (الكميت،الديوان593)

عمد الشاعر في هذا البيت إلى استعمال أسلوب الاستفهام الحقيقي في خطابه إلى ساسة الدولة، فسألهم أنتم تعيشون حياة الرفاهية والغنى ونحن نعيش في الشقاء والجوع،(فكيف) صرتم أنتم أحق بالخلافة؟ ومن أين لكم الفضل بأن تسودوا الأمة وتصبحوا سادتها؟ فكان خطابه صريحاً.

وجاء الاستفهام بالأداة (كم)الاستفهامية في قول الشاعر أبي دهبل الجمحي: [من البسيط]

كم هاتفٍ لك من داع وداعية يدعون يا قثم الخيرات يا قثم(الجمحي،الديوان82)

وظف الشاعر اسلوب الاستفهام بـ(كم)، في مدح الإمام الصادق (عليه السلام)، فالشاعر جاء بالاستفهام متسائلاً الناس عن فضائل وكرم هذا الإمام أبن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو لا يريد الاجابه في معرض عرض مناقب الإمام، إنما خرج الاستفهام لغرض التنبيه والتقرير والتذكير مازجا هذا الاستفهام بأسلوب الجناس في (داع، داعية) وأسلوب تكرار المنادى (ياقثم) وهو اسم يدل على الجامع للخير.

أسلوب النداء

أسلوب من أساليب الإنشاء الطلبي عرف بأنه: "التصويت بالمنادى لإقباله عليك"(العلوي،الطراز293)،فالمعلوم أنك عندما تريد مخاطبة المدعو ليقبل عليك تذكر اسمه أو صفة من صفاته أو قد تلتجئ إلى طريقة أخذ فعل ينوب مناب الفعل (أدعو) لذلك وجدت في العربية حروف النداء واستعمالاتها المتعددة منها للقريب ومنها للبعيد ومنها للمتوسط،فهو أحد الأساليب التي وظفت في الشعر فيعد أحد الوسائل المهمة في البلاغة والنحو العربي التي لها أثرها الذي تظيفه على النص الشعري في أضفاء صفات الحيوية والنشاط والحركة على المعنى (الطرابلسي،خصائص الأسلوب في الشوقيات367).

فالنداء كبنية طلبية إنشائية وأسلوبية توظف من قبل الشعراء (ومنهم الشيعة في شعرهم السياسي) سواء كان النداء، لإقامة دولتهم أم لإظهارالظلم الذي وقع عليهم أوالتفجع والتحسر لشهدائهم أو موتاهم بحضور حروف النداء التي هي (يا، الهمزة، أيا،آ، آي،آيا،هيا، وا)،أوإخفاء هذه الحروف وعدم إظهارها، كما في قول الشاعر عامر بن واثلة : [من الرجز]

محمد الخيرات يا محمد أنت الامام السّيدُ المُسود(ابي طفيل،الديوان53)

استعمل الشاعر حرف النداء الظاهر(يا) مع المنادى في قوله (يا محمد) وحرف النداء المحذوف (يا) في بداية البيت في قوله (محمد)، إذ إن هذا الحرف يستعمل لنداء القريب والبعيد، وتوضيفه من قبل الشاعر جاء معبراً عن معانٍ ودلالات تكمن في نفس الشاعر وترتبط بندائه الموجه؛لإثارة الحماسة في نفوس أنصار محمد بن الحنفية، وأيضا تعضيد حبهم وتأييدهم له، فخرج النداء؛ لبيان وأظهار عظم منزلة المنادى.

وورد أسلوب النداء في قول الشاعر يزيد بن مفرغ : [من الطويل]

أعبادُ ما لِلُّومِ عنكَ مَحوَّلٌ ولا لكَ أمٌ في قريشٍ ولا أبُ (الحميري،الديوان53)

قد خرج النداء الذي أطلقه الشاعر بالهمزة (أعبادُ) إلى التوبيخ والأستهزاء، يحمل في طياته الهجاء المقذع للوالي الأموي عبيد الله بن زياد، إذ قال كيف تأمر الناس وتكون حاكمهم وأنت غير معلوم النسب، موظفا أسلوب النداء؛ لإثارة المتلقي وتنبيهه إلى خطابه وأكد قوله باستعمال الأداة (لا) النافية (لا أم، ولا أب) وتكرارها .

وفي قول الكميت مخاطبا ساسة الدولة الاموية : [من الطويل]

فيا ساستا هاتوا لنا من جوابكم ففيكم لَعَمري ذو أفانينَ مِقوَلُ (الكميت،الديوان593)

وظف الكميت النداء في قوله:(فيا ساستا) الذي خرج من معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي وهو التوبيخ والأستهزاء، فالشاعر أراد (يا ساستنا)، فحذف (نا) وهم من يقومون بأمور الدولة ويسوسونها، فجاء مخاطباً لهم نسألكم هاتوا ماعندكم من جواب، فاستعمل الشاعر فعل الأمر (هاتوا) الذي هو فضلاً عن دلالته على الأمر والطلب أضفى مسحة دلالية على التنبيه أيضاً جلب الانتباه، فقد برز أسلوبه المتميز بحسن التوظيف والنداء.

أسلوب الأمر

هو أحد الأساليب الإنشائية التي توظف في التحليل الأسلوبي، و تسهم في توضيح المشاعر الكامنة في نفس المتلقي بطريقة حازمة نوعا ما،"وهو صيغة تستدعي الفعل أو ينبئ عن استدعاء من جهة الغير على جهة الاستعلاء"(العلوي،مرجع سابق3/281-282)، إذ هو طلب الحصول ويكون على وجه الاستعلاء،ويستعمل الشاعر فيه صيغ فعل الأمر وهي صيغة الفعل المضارع المقترن بلام الأمر، وصيغة اسم فعل الأمر،فضلا عن فعل الأمر وصيغة المصدر النائب عنه، وفي الشعر

تخرج هذه الصيغة من معناها الطلب بقوة وشدة إلى معان مجازية وظفت من قبل الشاعر؛لتؤدي دلالات بديلة على وفق معنى مقتضى و يتحرك في ذهن المتكلم، والسياق هو من يبرز هذا المعنى موضحا ما هيئتهِ، وقد وظف شعراء السياسة العلويون هذا الأسلوب في شعرهم ومن ذلك قول الشاعر كثير عزة : [من الرجز]

يا ابن عَليّ سر ومن مثل عَليّ

بَيِّن لنا وأَنصَح لنا يا ابنَ الوصّي (كثير عزة،الديوان496)

يمدح الشاعر محمداً ابن الحنفية، الذي يَعدهُ الخليفة والوصي على المسلمين وإمام الكيسانية على وجه الخصوص مؤيدا خلافته، موضحاً من هو وأبن من،إذ جاء بأسلوب الاستفهام (ومن مثل علي؟)؛ لأثبات صفته والتأكيد على أحقيته في الخلافه بنظره فهو أبن الوصي، فجاء بخطابه له بفعل الأمر (سر)، فأراد تحفيزه وبث روح العزم لديه مؤكداً على هذا المعنى في البيت الثاني طالبا منه النصح والارشاد فخرج فعل الأمر (أنصح) لهذا الغرض .

وجاءت صيغة فعل الأمر في قول الشاعر يزيد بن مفرغ الحميري : [من الطويل]

ذق كالذي قَد ذاق منكَ معاشرٌ لَعبتَ بهم إذ أَنتَ بالناسِ تلعبُ(الحميري،الديوان53)

وظف الشاعر هنا صيغة فعل الأمر (ذق) في معرض هجائه لوالي بني أمية عبيد الله بن زياد، وما صنعه من مظاهر القتل والأذى بحق المسلمين، محاولاً أظهار معاناتهم جراء أفعاله،وقد أرسى معالم هذه الصورة في ذهن الشاعراقتباسه من القرآن الكريم ﴿ذُق إِنَّك انتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾ (الدخان/49)،فخرج فعل الأمر إلى معنى التوبيخ والتهكم،فصنيعك بالناس جر عليك ما به أنت اليوم.

وصيغة الأمر جاءت في شعر الكميت بن زيد في قوله : [من المتقارب]

بَني هَاشِم فَهُمُ الأكرمُونَ بني البَاذخِ الأفضَلِ الأطيبِ

وإِيَّاهُمُ فاتَّـخِذ أَولِيـا ءَ من دُونِ ذي النَّسبِ الأقربِ

وفي حُبِهِم فَاتَّهِم عاذلاً نَهَـاك وفي حبلِهم فأَحطِبِ (الكميت،الديوان،513)

يفصح الشاعر في هذا المقطع من إحدى الهاشميات التي هي في مدح آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،وعرض مناقبهم ، وبيان مقامهم ومنزلتهم ، بأسلوب الأمر الذي جاء بصيغة فعل الامر (أفعل)، ويفهم من حديث الشاعر – في الابيات السابقة – عن سبب اختيار رسول الله (عليه وعلى آله السلام) أولياء من بعده ، ناصحاً بذلك في السير على خطى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واتباعهم، فجاء بفعل الأمر(أتخذ) بصيغته الألزامية ووجوب أتخاذهم أولياء من بعد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)؛لقربهم إليه جاعلا من قوله (جل جلاله):﴿قُل لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إلا المَوَدَّةَ في القُربَى﴾(الشورى/23)، برهانا مقتبسا منه قوله؛للنصح والأرشاد وأثبات أحقيتهم في الخلافة مرشداً إلى حبهم والدفاع عنهم مكررا صيغة الأمر بالبيت اللاحق (أتهم)و(أحطب) تاكيداً منه للمتلقي على الدفاع عنهم خصومهم موظفاً صيغة الأمر وماتحمله من نبرة القوة في دعم وتقوية خطابه وللتأثير في المتلقي.

المظاهر المتحركة والثابتة في الجمل الخبرية (الجمل الأسمية والفعلية)

البلاغيون قسموا الكلام على خبري وأنشائي على فرضية الصدق والكذب، النفي والأثبات التي يدل عليها الاسلوب الخبري (السكاكي،مفتاح العلوم164).

وفي الجملة الخبرية دلالة الأفعال تختلف عن دلالة الاسماء، فالأفعال تدل على الحركة والتجدد،أما الاسماء فهي تدل على الاستقرار والثبات، والأفعال تسهم في رسمها وتجسيدها صورة الحدث،وهنا يظهر أن وظيفة الفعل تختلف عن وظيفة الاسم؛ وذلك لأن الفعل يعد محوراً في الشعر في كونه يخلق أبعاداً جمالية، متمثلا ذلك في الألفاظ الموحية التي تأثر في المتلقي كتأثيرها في نفس مبدعها، والملمح الأسلوبي الواضح الذي شكلته الجملة الخبرية –اسمية كانت أم فعلية – في شعر السياسة العلوي يتمثل في قول الشاعر الكميت بن زيد : [من الطويل]

بَنِـي هاشِـمٍ رَهـطِ النبِـيَّ فَإنَّنِـي بِهِم وَ لَهُم أَرضى مِراراً وأَغضَبُ

وأرمَـي وأَرمِـي بالعَـدَاوةِ أَهلَهَـا وإنّـي لأُوذي فِيـهِمُ و أُؤَنّـب

فَمَا سَاءَني قَولُ إمرِىء ذي عَداوةٍ بعَوراء فِيهِم يَجتَديني فَيَجدُبُ

فَقُل للذي فِـي ظِلِّ عَمياءَ جَونَـةٍ يَرَى الجُورَ عَدلاً أَينَ لا أَينَ تَذهبُ (الكميت،الديوان516)

لو أنعمنا النظر في هذه الأبيات الشعرية لوجدنا دقة الشاعر في اختيار وتوظيف الأفعال،فالكميت أشهر شعراء السياسة العلويين في العصر الأموي اتسم شعره بالوضوح والواقعية،وبث الأدلة والبراهين في أثناء شعره مدافعاً عن عقيدته ومذهبه،فقال في وصفه أبو فرج (ت 356ه) : "ذاك أشعر الأولين والآخرين"(الاصفهاني،الأغاني15/5)، نجد أسلوبه الرائع الذي تبناه في استعمال صيغ فعل الأمر(فقل) في معرض دفاعه عن المذهب وعن آل البيت ضد الناصبين لهم العداء، فيلجأ لصيغة الأمر؛ لقوتها في القول، وحينما يتحدث عن مجريات الواقع يوظف صيغة الفعل المضارع (أرضى، وأغضب، أذود، أؤنب ،يجتديني، تذهب،يجدب،يرى)،والماضي (ساءني)،فالأفعال تدل على الحركة والتجدد وتعطي الحيوية في النص، فالشاعر يوضح مدى حبه لآل البيت (عليهم السلام) وكيف ينصرهم بقوله الذي له صدى، فضلا عن توظيفه للأفعال الذي بين مقدرة الشاعر في انتقاء الفاظه والعناية بها وإيقاعها الموقع المناسب لها.

وعلى نهج الكميت نفسه في التصريح بسياسة بني أمية بحق أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأتباعهم،كان الشاعر أبو دهبل الجمحي يصف تلك السياسة قائلاً : [من الطويل]

تُبيتُ النشاوى من أميـة نومـاً وبالطفِ قتلى ما ينامُ حَميمُها

وما ضَيعَ الإسلامَ إلا عصابةٌ تأمر نُوكاها ودام نعيمها

فصارت قناة الدين في كف ظالم إذا مالَ منها جانبٌ لا يُقيمُها(الجمحي،الديوان،82)

جاءت الجملة الخبرية في هذا المقطع تحمل عدة معانٍ مستوعبة لما رام الشاعر إيصاله من صورة تبرز معاناتهم التي قاسوها من بني أمية وما وصلت إليه الدولة الإسلامية على يدهم، بصورة محبوكة لا تقبل الشك مبرهنة بأدلة، مستعملاً الحركة الأنسيابية التي هيأها الفعل المضارع (تبيت)؛لتخرج صياغته اللغوية الوصفية بمظهر جمالي ،وصف به واقعة الطف وما جرى من أفعالهم بها مبرهناً بها على أفعالهم الشنيعة، فجاء بالمضارع دلالة على الاستمرار والتجدد فما حصل في كربلاء مستمر ،وقد أظهر المقطع تمكن الشاعر من توظيفه للأفعال؛ لتعبر عن الرفض لسياسة بني أمية .

أما الجملة الاسمية أو الصيغة الاسمية فأنَّ استعمالها من قبل شعراء السياسة العلويين وظفت لاثبات المعنى وتأكيده، فإن فائدة الاسم في الجملة " إثبات الأمر واستقرارهِ في صاحبهِ" (السامرائي، التعبير القرآني22)، ومثال ذلك قول الشاعر أيمن بن خريم : [من الكامل]

أَنَسيتَ إذ في كلِّ عامٍ غارة وفي كل ناحيةٍ كرجلِ جرادِ

غارات أشتر في الخيولِ يُرِيُدكم بمعرةٍ ومضـرةٍ وفسـادِ(ايمن بن خريم،الديوان30)

جاء الشاعر بالجملة الاسمية (غارةٌ في كل عام)؛ ليثبت صفات القوة والشجاعة التي يمتلكها جيشهم و امتازوا بها، ففي البداية استعمل الشاعر الفعل المضارع مستفهماً به (أَنسيتَ)، للتذكير بقوتهم في الحرب واستمراريتها ثم عمد إلى الجملة الاسمية (في كل ناحة كرجل جراد)؛ ليؤكد بها قوله وتكرارها زيادةً لتأكيد معنى القوة وبث الخوف في نفوسهم، فهم كل عام يشهد صولاتهم وفي كل مكان منتشرين كالجراد فعملت الجملة الاسمية على إثبات عنصر القوة وترهيب العدو، واستعمل الجملة الفعلية (يريدكم بمعرة ومضرة وفساد)،والاسمية (غارات اشتر في الخيول) في البيت الثاني؛ لأثبات دلالة البيت الأول واستمرارها في كل وقت وزمان، وقد شكل هذا مملحاً أسلوبياً واضحاً وجلياً في شعرهم.

واستعمل الشاعر عامر بن واثلة الجملة الاسمية؛ لإثبات قوة جيشهم في قوله: [من الطويل]

نحـنُ نكرُ الخَيلَ كراً عليكـمُ كَخَطفِ عتاق الطَّيرِ طَيراً تَصِيدُهَا

شِعَـارُهُمُ سِيمَا النَّبِيء وَرَايَةٌ بِهَا يُنصَرُ الرحُمَانُ مِمَّن يَكِيدُهَـا(ابي طفيل،الديوان23)

يصف الشاعر في هذين البيتين قوة فرسانهم في الحرب وشجاعتهم وقدرتهم العالية في القتال، فوظف الشاعر الجملة الاسمية (نحن نكرُ الخيل)؛ لإثبات تلك القوة والمهارة جاعلاً من إثبات تلك الصفات رسالة تخويف وترهيب للعدو، فجاء بالمفعول المطلق (نكر كرا) للدلالةً على استمراريتهم وسرعتهم في القتل، فيشبه اصطيادهم للمقاتلين كاصطياد الطيور(كخطف عتاق الطير طيرا تصيدها)،مبرهناً على أحقيتهم بالدفاع عن المذهب والخلافةوعلى حملهم راية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والوثوق بقدرة الله بأن يجعل النصر حليفهم .

أما أبو الأسود الدؤلي، فبين حبه لهم لقربهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله : [من الوافر]

بَنو عَم الرسول وأَقرَبوهُ احبُّ الناس كلهمُ إليّا

هم أهل النصيحة من لُدُني وأهلُ مَوَدتي ما دُمتُ حَيّا (ابي الأسود الدؤلي،الديوان،153)

قد وظف الشاعر أبو الأسود الجملة الاسمية(بنو عم الرسول)،(هم أهل نصيحة)،(أهل مودتي) وفي بيان حبه لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجاء بها؛ لتاكيد وإثبات حبه لهم _فهم أقرب الناس لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)_، وجاءت الجملة الاسمية معقودة بالجملة الفعلية (أحبُّ الناس) دلالة منه على استمرارية الفعل وثبوته، فهم أحب الناس لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل المودة الذي قال القرآن الكريم فيهم :﴿قُل لَا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا إِلَّا المَوَدَّةَ في القُربَى﴾(الشورى/23)، فهم أحق بالخلافة .

الظواهر الأسلوبية لصور المبنى

أولاً / التقديم والتأخير

ويعد التقديم والتاخير أحد العناصر المميزة التي يوظفها الشاعر عند استعماله لها يضع نصب عينيه أمرين وهما،وظيفة الشعر التوصيلية للغة، وثانيا دواعي التقديم والتاخير وأسبابه أو الغرض منه، فالجمالية في النص هي التي تستقطب وتأثر في المتلقي وتلفت انتباهه وتجعله مشدودا إلى النص، والتقديم والتأخير أحد انواع الانعطاف والانحراف التركيبي(جون كوهين،اللغة العليا246).

وفضلا عن اعتناء البلاغيون القدماء بهذه الظاهرة وتسليطهم الضوء عليها كذلك جذبت الأسلوبيّين ونالت حظا وافراً في دراساتهم يُعد التقديم والتأخير في المجال الأسلوبي انحرافاً عن النمط المألوف (رجا عيد، البحث الأسلوبي المعاصر14)؛وذلك لكونه عاملهم في إثراء اللغة الأدبية وجعلها أكثر حيوية، كذلك جعل من المتلقي طرفا مشاركا؛ كونه يقف عليها ويحرص على التمعن ومداومة النظر في التركيب من أجل الوصول إلى سبب هذا الاختلاف وغرضه،أوما الذي أدى الى هذا الانحراف والخروج عن المألوف اللغوي(أحمد ويس،الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية174)، أما الاختلاف في ترتيب الجمل من قبل الشعراء، فهو ناتج من رغبتهم في تقديم الأهم على الذي هو مهم (التقديم للأهمية)،إذ يقول عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ):

"كأنهم يُقدِّمون الذي بَيانُه أَهمُّ لهم، وهُم بشأنه أَعْنى، وإن كانا جميعاً يُهمَّانِهم ويَعْنيانِهم" (الجرجاني،دلائل الاعجاز135)، فهو عنده من خصائص النظم عنده.

وهذه الظاهرة تبنى على ثلاثة محاور؛هي اللفظة وتكون اختيارا من قبل الشاعر أو المبدع،والمعنى الذي يجول في ذهن المبدع، وبعدهما الترتيب الذي يتبع المعنى،وعلى وفق هذا هنالك تفاوت في مستويات الكلام بين الاشخاص ؛لذلك يعد هذا الأسلوب أدق الأساليب التي تدل على ما في نفس المتكلم، فقيل عنه : " وهو باب كثير الفوائد، جَمُّ المَحاسن، واسعُ التصرف، بعيدُ الغاية، لا يَزالُ يَفْتَرُّ لك عن بديعة، ويُفْضي بك إلى لَطيفة... " (الجرجاني،مرجع سابق134).

ويعد التقديم والتأخير أحدى الأساليب المستعملة في الشعر السياسي الشيعي، الذي عمل على ابراز الوظيفة الجمالية للغة ومنحها طاقة فعالة، وقد شكل مظهرا أسلوبياً فعالاً في شعرهم السياسي سنتطرق إليه ؛ لبيان الدلالة والغاية التي افادها هذا المظهر في تركيب الجملة ، كما في قول الشاعر كثير عزة : [من الوافر]

بهم أوصاهم ودعا اليهم جميعُ الخلق لو سمع الدعاء(كثيرعزة،الديوان521)

قدم الشاعر في هذا البيت شبه الجملة من الجار والمجرور (بهم) على الفعل (أوصاهم)، كدليل على أهميتهم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشأنهم العظيم لديه، إذ جاءت وصيته (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم (عليهم السلام) فقدمهم للأهمية والعناية، لأهمية تنفيذ الوصيه فيهم وهي الخلافة لهم من بعده، فتقديم شبه الجملة لم يورده الشاعر اعتباطاً؛ إنما قصد من خلفها وهو التأكيد على قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيهم ويُعلِم المتلقي بأهميتهم.

وفي قول الشاعر يزيد بن مفرغ الحميري : [من الكامل]

إذ تَستَغِيثُ وما لِنَفسِكَ مانعٌ عَبدٌ تَرَدَّدُهُ بدارِ ضياعِ(الحميري،الديوان159)

البيت في هجاء الوالي الأموي عبيد الله بن زياد وذمه، فقدم معمول اسم الفاعل (لنفسك) على اسم الفاعل (مانع)، تأكيداً على عدم تقديم الاستغاثة له، فجاء التقديم لغرض التخصيص، فخص الشاعر الوالي الأموي من دون سواه بعدم تقديم المساعدة له؛ لما أقترفه وصنعه بحق الناس لا يجد من يعطف عليه، فالشاعر بأسلوبه التعبيري أراد إيراد المعنى ووصف ما وصل حال الوالي إليه، فالمتلقي يستنبط المعنى بسهولة؛ لوضوحه .

ولا بد من حضور هذه الظاهرة عند شاعر الشيعة الكميت بن زيد الأسدي في مدحه للهاشمين او الدفاع عنهم قائلاً : [من الطويل]

فَيا رَبّ هَل ألّا بِكَ النّصرُ نبتَغِي عَلَيهم وَهَل إلا عَليكَ المُعَولُ(الكميت،الديوان600)

قدم الشاعر في هذا البيت الخبر(عليك) على المبتدأ (المعول)، وقد سبق هذا التقديم بأستفهام انكاري (هل) التي أفادت معنى النفي، إذ لا يوجد سند يعول عليه سوى الله (جل جلاله) ومن الله يطلب أن يتحقق النصر، لذلك قدم الخبر على المبتدأ، وما جاء بعد أداة الاستثناء (إلا) مخصوص بالبيان والتوضيح.

وأورد الشاعر تقديم المستثنى على المستثنى منه والأداة في قوله : [من الطويل]

وفَما لِي إلا آل أَحمدَ شِيعةٌ وَمَا لي إلا مَشعَبَ الحَقَّ مَشعَبُ (الكميت،الديوان518)

في البيت الشعري قدم الشاعر المستثنى(آل أحمد، مشعب)على المستثنى منه (شيعةٌ، مشعب) في كل من الجملتين (إلا آل أحمد شيعة) و (إلا مشعب الحق مشعب)، إذ حقق بهذا التقديم غرضه وهو تأكيد موالاته لآل البيت (عليهم السلام)، وانحيازه لهم، والدعوة إلى مذهبهم مازجاً ذلك من خلال ظاهرة الترصيع (مشعب، مشعب) التي وظفت كجرس موسيقي تنبيهي للمتلقي.

ثانيا/ الحـذف

ظاهرة أسلوبية من الأساليب التركيبية في التحليل الأسلوبي والدرس البلاغي، تتجلى فيها مشاركة المتلقي للمبدع في عملية انتاجه فكلاهما مشاركان وكلاهما منتجان للدلالة، ويتطلب الحذف في الجملة قرينة تدل عليه وإلا لأصبحَ لُغزاً لا يفقه منه شيئاً ،وهو مقترن بما يريده الأديب من أغراض تقتضيها وتتضمنها عملية الحذف، فالبلاغة العربية أيدتها وعدتها من بلاغة اللسان وفصاحته عندما عد عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) ترك الذكر أفصح من إظهاره وإبانته والصمت أفصح من الإبانة (الجرجاني، مرجع سابق104)،وفي الأغلب تتجلى البلاغة العربية بالإيجاز الذي هو نوع من أنواع الحذف وهو أختصار بالمعنى ويعد من وسائل الأحتيال والمراوغة والتلاعب في النص الأدبي، ويعد هذا من صفات تماسك النص الأدبي وتلاحمه وهو ما يسمى بالتماسك النصّي أو السبك في علم اللسانيات وقد تنبه إليه علماء البلاغة (ظاهر سلمان حمودة ،ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 90).

ويعرف الحذف بأنه "اسقاط جزء من الكلام أو كلّه لدليل " (الزمخشري، البرهان في علوم القران102/3)،الحذف والتقدير، وكذلك عرف بأنه "اسقاط صيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية ،وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويا لسلامة التركيب وتطبيق القواعد" (علي ابو المكارم، الحذف والتقدير200)،ويعد الحذف قضية مهمة سلطت الضوء عليها المناهج الأسلوبية ومن قبلها البلاغة العربية.

وقد برزت هذه الظاهر في الشعر السياسي العلوي وكان الشاعر متقصداً به لأغراض أرادها، كما في قول الشاعر أبي الاسود الدؤلي : [من الوافر]

أُحبُّ محمداً حُبّاً شديدً وعباساً وحمزةُ والوصيا (ابو الأسود الدؤلي153)

قد حذف الشاعر الفعل (احبُّ) فأصل الكلام واحب عباساً، لحضوره في ذهن المتلقي؛ ولأن الفعل قد سبق بالكلام، فلا يريد الشاعر تكراره، فالشاعر يظهر حبه لآل البيت (عليهم السلام) والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقربائه، فحذف الفعل جاء جوازا لوجود قرينة دلت عليه.

وجاء حذف الحرف في قول الشاعر عامر بن واثلة في مدح محمد بن الحنفية في قوله : [من الرجز]

إخوانَنَا شِيعَتَنَا لا تَعتَدُوا إنّي زَعِيمٌ لَكُمُ أَن تَرشُدُوا

وإن تنَاولوا شرفاً وَتَسعَدُوا وَوَازِرُوا المَهدّي كَيما تَهتدُوا(ابو طفيل،الديوان23)

حذف الشاعر في هذا البيت حرف النداء (يا) فالأصل (يا إخواننا،ياشيعتنا)،وحذفه جائز، وقد خرج النداء هنا للتحفيز والحماسة؛ ليثير هذا الحذف المتلقي ويشده نحو الخطاب، فضلا عن تحقيق بلاغة الكلام .

وفي قول أعشى همدان : [من الطويل]

فَجاءَهُمُ جمعٌ من الشامِ بعدهُ جموعٌ كموجِ البحرِ من كلِّ جانبٍ(اعشى همدان،الديوان186)

حذف الشاعر في البيت الفعل (جاء)،وأبقى دلالة المحذوف مرتكزة في ذهن المتلقي بهذه اللفظة، وتقدير الكلام (جاء جموع)، والحذف هنا جائز لوجود قرينة تدل عليه، فحذف الفعل وأبقى الفاعل، فالشاعر يفتخر بقوة جيشه وعظمته وعدده، مشبهاً إياه بالجموع الغفيرة المحيطة من كل جانب؛ لأثارة الخوف في نفوس الأعداء.

وورد حذف الحرف في قول أبي دهبل الجمحي:[من الطويل]

وَرَباتِ صَون ما تَبدت لعِينها قبيل السبا إلا لوقت نجومِها(الجمحي،الديوان86)

لجأ الشاعر الى حذف حرف الجر (رُبّ)،الذي يتكون هذا الحرف من صوت الباء المكرر للبيان والراء، وإنماز هذان الصوتان بأنهما يتوافقان مع الاستعمال للكثرة والتكرار، و(رب) تعمل سواء ذكرت أم حذفت، ويكثر حذفها مع حرف الواو(حسن عباس،حروف المعاني81–82)،وفي هذا البيت الشعري حذفت رب والتقدير (رب ربات صون) ولكنها عملت فجرت الاسم الذي بعدها، أما دلالتها فقد جاءت لبيان حزنه لما حل ببنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واصفا عمل بني أمية بهم، وكيف وصل إليه حال الأمة الإسلامية حين تقودها مثل بني أمية، فتقتل وتسبي عترة رسول الله (عليه وعليهم السلام).

ثالثا/ الإلتفـــات

لون آخر من الألوان البلاغية التي أوردها شعراء السياسة الشيعة، ويعرف بأنه : "العدول من أسلوبٍ في الكلام إلى أسلوب آخر مخالف للأول"(العلوي، مرجع سابق256)، ويعد من الأساليب التعبيرية في اللغة الفنية، إذ يعمل على زيادة المعاني(أحمد مطلوب، معجم المصطلحاتالبلاغية294)، وعرّفه ابن رشيق القيرواني(ت463هـ) قائلاً: "الأعتراض عندقوم أو الاستدراك" (القيرواني،العمدة380/1)،أما بالنسبة للمحدثين العرب، فقد وضع عندهم ضمن ظاهرة العدول، بأنه:"ظاهرة أسلوبية تعتمد على انتهاك هذا النسق بإنتقال الكلام من صيغةٍ إلى صيغةٍ أخرى، ومن خطاب إلى غيبة ومن غيبة إلى خطاب إلى غير ذلك من انواع الالتفات"(محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية205)، فتحدث هذه الظاهرة في الظمائر والزمن والعدد، وتكمن فائدته بأنه يدهش المتلقي، فتكمن في الخروج بالحديث عما يتوقعه المتلقي من خلال عنصر المباغته بما يستدعي انتباها خاصاً، فيجعل في الحديث مسارب متنوعة؛ لذلك ينشط المتلقي ويستجلب صفائه، كما يعمل على اتساع مجاري الكلام وتسهيل الوزن والقافية (الزركشي، مصدر سابق 236)، وله من أهمية ناتجة من أسلوبه الخاص، فقد كان "العرب يستكثرون منه ويرونَ الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب أخر ادخل في القبول عند السامع، وأحسن تطرية وأملا بإستدرار إصغائِهِ"(السكاكي، مصدر سابق296).

هذا وقد شكل اسلوب الالتفات في شعر السياسة العلوي في العصر الأموي ملمحا أسلوبياً مهماً، وظاهرة مائزة تستحق الدراسة والوقوف عندها وتوضيحها ، وورد في قول الشاعر كثير عزة في محاججته للناس في بيان حق بني هاشم في الخلافة في قوله :[من الوافر]

بِهم أوصاهُمُ وَدعَا إليه جَميعَ الخلقِ لو سَمعَ الدعاء(كثير عزة،الديوان521)

جرى الالتفات بالعدد هنا من ضمير الجمع (بهم) إلى المفرد (اليه)، في معرض حديث الشاعر عن احقية أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)بالخلافة، فوجه الشاعر خطابه للناس مذكراً إياهم بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبدأ الحديث بصيغة الجمع (بهم)، فالضمير غائب يدل على آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم (هم) المتصل بالفعل (أوصى) وهو خطاب للغائب أيضا، ثم ألتفت إلى المخاطب وهو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالضمير الغائب في جملة (دعا إليه)، فالتقدير أوصى الرسول أمته بأبنائه، فالبيت بحد ذاته يحوي أكثر من أسلوب للالتفات، فالشاعر ينتقل من الجمع إلى المفرد ومن الغائب إلى المخاطب؛ لإقناع الناس بقضية آمنه بها.

وفي قول الشاعر عبد الله بن همام السلوسي في معرض تشبيهه للحكم الحالي بالسابق : [من الوافر]

إذا ما مات كسرى قام كسرى نَعدُّ ثلاثة متتابعينا(السلوسي،الديوان76)

أجرى الشاعر أسلوب الالتفات في هذا البيت من زمن الماضي في (مات) إلى زمن المضارع في (نَعدُّ)؛ ليلفت انتباه المتلقي إلى طبيعة الحكم السائد والسياسة التي تنتهج فيه التي هي شبيهةً لما سبقها من الحكم الجائر،واستعمل الشاعر في الالتفات الزمن المضارع دلالة على استمرارية الحكم الظالم، فجسد هذا المعنى في صدر البيت، ثم عمق المعنى في الشطر الثاني منه،عندما أكد خضوعهم لهذه السياسة، وعضد التكرار في (كسرى) معنى البيت وأوضح فكرة الشاعر، فأصبحت هذه الصورة مرآة عكس بها واقع حالهم.

ومن شعراء السياسة العلويين الذين أورد هذا الأسلوب في شعرهم هو يزيد بن مفرغ الحميري في قوله : [من الطويل]

ألا طرقتنا آخِرَ اللَّيل زينبُ سلامٌ عليكُمُ هل لما فاتَ مطلبُ

فَقُلتُ لها : حَيِّيتِ زَينبُ خِدنَكُم تَحِيَّةَ مَوتَى ، وَهو في الحَيّ يَشرَبُ(الحميري،الديوان68)

أوقع الشاعر في هذا البيت أسلوب الالتفات،إذ جرى الالتفات من صيغة المفرد (زينب (عليها السلام)) إلى صيغة الجمع (سلامٌ عليكمُ)، فالشاعر يتحدث عن مأساة كربلاء وقضية سبي النساء التي أوجعت قلب أهل البيت خاصة والناس عامة، وسياسة بني أمية وعمالهم على أمصارهم ومعامتلهم للرعية، فبين الظلم الذي أوقعته هكذا سياسة، مستعملاً أسلوب الالتفات،وعضد البيت بألتفات آخر تقوية للمعنى وهو خطابه بضمير المتكلم (نا) في الفعل الماضي (طرقتنا) إلى المخاطب الغائب (أنتم) في (سلام عليكم) الذي أعطى دلالة أقوى للخطاب مقترناً بلاستفهام (هل) الذي جاء لسياق عدم القدرة على التجاهل، فبرز أسلوب الشاعر في أثراء الموقف وتقوية المعنى.

والالتفات أيضا في قول الشاعر أعشى همدان : [من الطويل]

فإن تقتلوا فالقتل أكرمُ ميتةٍ وكل فتى يوما لإحدى الشواعر(أعشى همدان،الديوان76)

أجرى الشاعرأسلوب الالتفات من الجمع (تقتلوا) إلى المصدر(القتل)؛ليظهرالشاعرعدم خوفهم من الموت وعدم أكتراثم لسياسة القمع والقتل من قبل بني أمية ضدهم، فهم مستمرون في ثورتهم وأن الموت مصير كل حي، فاستعمل الشاعر أسلوب الالتفات ليلفت نظر المتلقي فضلا عن بث روح العزم عند المقاتلين، فأحسن الشاعر صياغته للمفردات؛لإيصال ما أراد من مضمون إلى المتلقي.

الخاتمة

إن الأسلوب التركيبي في نصوص شعراء السياسة الشيعة كان له حضور مائز تجلى بتوظيفهم الأساليب الأنشائية الطلبية التي هي الاستفهام والأمر والنداء)، التي أظهر براعة الشعراء وقدتهم اللغويه أخرجوا هذه اللغة من استعمالها الحقيقي إلى المجازي، إذ انماز أسلوبهم بالانحراف أو الانزياح اللغوي عن النمط المألوف بما ارتضاه النحو والبلاغة، بما يكون مناسباً للموقف الذي يتخذونه ويوضحون رؤيتهم إلى المتلقي محققين ابداع فريدا تمثل في استعمالهم أساليب (التقديم والتاخير والحذف والالتفات)،إذ استطاعو بوساطة هذه الأساليب الأرتقاء بشعرهم،فضلا عن التعبير عما يجول في خواطرهم وايصال قضيتهم إلى المجتمع،إذ إن توظيفهم إياها أعطى الخطاب قوة، فضلا عن شد انتباه المتلقي والتأثير في المتلقي.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1- أبو الأسود الدؤلي، الديوان ، صنعة أبي سعيد الحسن السُكَّري (ت290هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ،ط2، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،1418هـ-1998م.

2- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت471هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني ،تحقيق: ياسين الأيوبي ،ط1، المكتبة العصرية- الدار النموذجية ،(د.ت).

3- أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 463 هـ) ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط5، دار الجيل للنشر والتوزيع ،بيرت – لبنان ، 1401هـ . 1981

4- أبي دهبل الجمحي،الديوان ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن ، رفع عبد الرحمن النجدي، تقديم الديوان بقلم الأستاذ زهير غازي زاهد (كلية الآداب –جامعة البصرة) ،ط1، مطبعة الفضاء في النجف الأشرف ،1392هـ-1972م.

5- أبي طفيل الغنوي عامر بن واثلة الكناني ، صنعة وتحقيق : الطيب العشاش ،ط1،المواهي للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ،1419هـ- 1999م

6- أبي فرج الأصفهاني علي بن الحسين (ت356هـ)،الأغاني، تحقيق:د. إحسان عباس، د.إبراهيم السافعين ، والأستاذ بكر عباس، ط1،بيروت- لبنان،2004م

7- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،1406-1986م

8- أحمد محمد ويس،الأنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع، بيروت،1426هـ - 2005

9- اعشى همدان،ديوانه واخباره ، تحقيق : حسن عيسى أبو ياس، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، 1403هـ -1983م.

10- ايمن بن الخريم،الديوان ، صنعة وتحقيق : الطيب العشاش ، ط1،المواهي للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ،1419هـ- 1999م

11- بدر الدين بن عبد الله الزركشي ، (ت 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (د.ط) ، المكتبة المصرية ، صيدا – بيروت ،1437هـ-2006م

12- بدوي فرحان، الاسلوبية في النقد العربي الحديث(دراسة في تحليل الخطاب)،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان،2003

13-جان كوهين، بنية اللغة الشعرية، ترجمة : محمد الولي ، محمد العمري ، ط1، مكتبة الأدب الغربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء – المغرب 1986م

14-جون كوهين،اللغة العليا، ترجمة: د.أحمد درويش ،(د.ط)،المجلس الأعلى للثقافة،مصر، 1995

15- حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، (د.ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2000

16- الصاحبي أحمد بن فارس الرازي، في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،المحقق: احمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ،2009

17-عبد الله بن همام السلولي،شعره ، جمع وتحقيق ودراسة : وليد محمد البراقبي ، ط1، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، 1417هـ- 1996م.

18-علي ابو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي،ط1، دار غريب، القاهرة ، 2006/2007.

19- فاضل صالح السامرائي ،التعبير القرآني (دراسات في اسلوب القرآن) ، ط1، دار عمار، عمان – الأردن،2007

20- كثير عزة، الديوان ، جمعه وشرحه الدكتور احسان عباس ، (د.ط) ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، 1391هـ-1971م.

21- الكميت بن زيد الأسدي،الديوان ، جمع وشرح وتحقيق : د. محمد نبيل طريفي ،ط1، دار صادر ، بيروت،2000م.

22- محمد هادي الطرابلسي ،خصائص الأسلوب في الشوقيات، (د.ط) ، منشورات الجامعة التونسية ، تونس ،1980

23- منذر عياشي،الاسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع،سوريا دمشق،2015

24- يحيى بن حمزة العلوي (ت749هـ)،الطراز المتضمن اسرار البلاغة وحقائق الأعجاز،مراجعة وضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين ، ط1، دار الأدبي، جدة ، 1997م.

25- يزيد بن مفرغ الحميري،الديوان، تحقيق : د.عبد القدوس أبو صالح، ط2،مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1402هـ - 1982م

26- يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت:626هـ)،مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1407 هـ - 1987

Sources and references

-1Abu Al-Aswad Al-Dua'ali, Al-Diwan, Sanaa Abi Saeed Al-Hassan Al-Sukkari (d.290), edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, 2nd edition, Al-Hilal House and Library Publications, Beirut 1418-1998

-2Abu Bakr Abd Al-Qaher bin Abd Al-Rahman bin Muhammad Al-Jarjani (d.471), Evidence of Miracles in the Science of Meanings, edited by: Yassin Al-Ayyubi, First Edition, Modern Libriry – The Model House, (d.d(

-3Abu Ali Al-Hasan bin Rashid Al-Qayrawani Al-Azdi (d.463), Al-Umda in the beauties of poetry and his literature, edited by: Muhammad Muhi Al-Din Abd al-Hamid, 5th Edition ,Dar al-jeel for publishing and Distribution,Beirut,1401-1981

-4Abi Dahbal Al-jamhi ,Al-Diwan,Abu Omar Al-shaibani s narration ,edited by: Abdul-Azim Abdul-Mohsen ,Raisa Abd Al-Rahman Al-Najdi , presented by Al-Diwan by professor Zuhair

Ghazi Zahid (college of literature-Basra University),1st Edition ,Najaf Al-Ashraf press 1392-1972

-5AbiTufail Amar bin Wathleh Al-kanani , workmanship and investigation: Al- Tayeb Al-Ashash, 1st ed ,Al-Mawahi for printing and publishing, Beirut-Lebanon 1419-1999

-6Abi Faraj Al-Isfahani Ali bin Al-Hussein(d.356),songs ,investigation by :Dr. Ihsan Abbas ,Dr .Ibrahim Al-Saffain ,professor Bakr Abbas,1st floor, Beirut- Lebanon2004

-7Ahmad Matlob ,Glossary of Rhetorical Terms ,Iraqi Scientific Academy press ,Baghdad 1406-1998

-8Ahmad Muammad Weiss, Displacement from the Perspective of Stylistic Studies, First Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1426-2005

-9Asha Hamdan, His Diwan and News, Edited by: Hassan Issa Abu Yas, 1st floor, Dar Al-Uloom for Printing and Publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1403-1983

-10Ayman Bin Khuraim, Al-Diwan, work and investigation: Al-Tayeb Al-Ashash, 1st floor, Al-Mawahi for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon 1419-1999

-11Badr Al-Din Abdullah Al-Zarkashi (d.794), Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, verified by: Muhammad Abd Al-Fadl Ibrahim, (D.T), The Egyption Library, Saida – Beirut 1437-2006

-12Badawi Farhan, Stylistics in Modern Arab Criticism (A Study in Discourse Analysis), i-1, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon, 2003

-13Jean Cohen, The Structure of the Poetic Language, translated by: Muhammad Al-Wali, Muhammad Al-Qmari, Edition 1, Western Literature Library, Toubkal Publishing House, Casablanca – Morocco 1986

-14John Cohen, The Supreme Language, translated by: Ahmed Darwish, (d.T), The Supreme Council for Culture, Egypt 1995

-15Hassan Abbas, letters of meanings between originality and severity, (d.T), Al- Writers Union Publications, Damascus, 2000

-16Al Sahaby Ahmad Ibn Faris Al-Razi, on the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnah of Arabs in their speech, the investigator: Ahmed Hassan Basj, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,Beirut,2009

-17Abdullah bin Hammam Al-Selousi, his poetry, collection, investigation, and study: Walid Muhammad Al-Baraqbi, 1st ed, publications of Juma Al-Majid center for Culture and Heritage,Dubai,1417-1996

-18Ali Abu Al-Makarem ,Deletion and Appreciation in Arabic Grammar, 1st Edition, Dar Gharib,Cairo,2006/2007

-19Fadel Saleh Al-Samarrai, Quranic Expression (studies in the style of the Quran) 1st Edition, dar Ammar ,Amman-jordan 2007

-20Kutheer Azaa, Al-Diwan, copiled and explained by Dr. Ihssan Abbas, (d.l),publication and distribution of dar Al- Thaqafa, Beirut-Lebanon 1391- 1971

-21Al-kumait Bin Zaid Al-Asadi, Al-Diwan, Collection, Explanation and Investigation: Dr. Muhammad Nabil Al-Tarifi, 1st floor, Sader House, Beirut, 2000

-22Muhammad Hadi Al-Trabelsi Characteristics of Style in Shawqiyat, (d.T), Tunisian University Press, Tunis, 1980

-23Munther Ayashi, Stylistic and Discourse Analysis, First Edition, Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, Syria-Damascus, 2015

-24Yahya bin Hamzah Al-Alawi (d.749), the style that includes the secrets of raetoric and the facts of miracles, revision, control and verification: Muhammad Abd Al-Salam Shaheen, First Edition, Dar Al-Adbi, Jeddah, 1997

-25Yazid bin Mufargh Al-Hamiri, Al-Diwan, compiled and verified by Dr. Abaul Quddous Abu Saleh, 2nd floor, Al-Risala Foundation, Beirut, 1402-1982

-26Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki Al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Ya'qub (d.626) Muftah Al-Ulum, set it up and wote its margins and commented on it: Naim Zarzour, Dar Al- Kutub Al-Ilmiyya, Beirut- Lebanon, 1407-1987